

1/47- شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأناة)- فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصقير-21 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00
قال رحمه الله باب الحلم والأناة والرفق. قال الله تعالى والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. وقال على خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الحلم والأناة والرفق - 00:00:20
الحلم هو عدم المعاجلة بالعقوبة. وإن الإنسان إذا غضب أو فعل غيرهما يستحق عليه العقوبة إلا يعاجله بالعقوبة. هذا هو معنى الحلم.
ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في صفات الله عز وجل وهو الحليم فلا يعاجل عبده بعقوبة ليتوب من عصيانه - 00:00:40
واما الأنأة فهي عدم العجلة. بان يكون الإنسان متأنيا في اموره. لا يحكم على الامور ومن اول وهلة ومن اول تصور بل يتأنى ولا يتتعجل. واما الرفق فهو الذين عدم العنف والشدة في معاملة الناس. ثم ساق المؤلف رحمه الله الآيات في هذا الباب. الآية الاولى قوله الله - 00:01:08

عز وجل والكافرين الغيظ والعافين عن الناس وهذا من صفات عباد الله المتقيين الذين قال الله عز وجل فيهم وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات الأرض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب - 00:01:38

المحسنين فقوله والكافرين الغيظ الكتم بمعنى المنع والحبس. والغيظ هو أشد الغضب. أي أنه إذا غضبوا فانهم يكتمون ولا ينفذون مقتضي هذا الغيظ والغضب ولا يسترسلون معه. وهذا من أعظم الصفات - 00:02:03
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه وقت الغضب وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني فقال لا تغضب. ثم قال عز وجل والعافين عن الناس - 00:02:28
العفو هو ترك المؤاخذة على الذنب والمسامحة بأسقاط حقه أو بعضه. قوله والعافين عن الناس يشمل جميع الناس من مسلم وكافر وغير ذلك العفو من الصفات الحميدة. ولهذا قال الله عز وجل وإن تعفوا أقرب للنقوى. ولكن العفو إن - 00:02:47
ما يحمد بشرطين. الشرط الأول أن يكون الإنسان قادرا على الالتحad بحقه. فإن كان عاجزا فإنه مولى يحمد قال الله عز وجل إن تبدوا خيراً أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفواً قدراً. والشرط الثاني - 00:03:14

إن يكون العفو فيه اصلاح لقول الله عز وجل فمن عفا واصلاح فاجره على الله. فإذا كان العفو ليس فيه اصلاح فإنه لا يحمد. وقد تقدم الكلام على هذه الآية في الباب السابق. أما الآية الثانية وهي - 00:03:34

قول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. خذ العفو اي خذ ما عفا من اخلاق الناس. وسهل ولا تتطلب منهم الكمال ولا تشق عليهم بل خذ ما تيسر من اخلاقهم. خذ العفو وامر بالعرف - 00:03:54
والخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم ولكل من يتأنى خطابه. وامر بالعرف اي اؤمر بالمعروف. والمعروف كل ما عرفه الشرع واقره. ويدخل في قوله وامر بالمعروف يدخل فيه النهي عن المنكر. لأن الامر بالمعروف ملازم - 00:04:16
علم للنهي عن المنكر لأن الامر بالشيء نهي عن ضده واعرض عن الجاهلين. اي كن معرضًا عنهم ولا تقابل جهلهم بالجهل والمراد بقوله

واعرض عن الجاهلين المراد بالجاهلين السفهاء. فالجهل هنا يراد به السفة. وليس الجهل الذي - [00:04:36](#)
هو ضد العلم ومن الجهل الذي هو السفة. قول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملونسوء بجهالة ثم يتوبون من قريب.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس - [00:05:03](#)

لل حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. والاعراض عن الجاهلين من صفات عباد المؤمنين ومن صفات عباد الرحمن قال الله عز وجل
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وقال عز وجل اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا - [00:05:23](#)

لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. فامر الله عز وجل في هذه الاية بثلاثة الامر الاول ان يأخذ ما عفا وسمح من
اخلاق الناس ولا يتطلب الكمال ولا يشق عليهم بل يأخذ من اخلاق - [00:05:43](#)

ما تيسر وسهل. وثانيا ان يأمر بالمعروف. واعظم المعروف هو الامر بعبادة الله وتوحيده وطاعته والثالث ان يعرض عن الجاهلين والا
يقابل جهالهم بالجهل. بل يقابل جهالهم بالحلم والاعراض عنهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:06](#)